أساتذة قسم الجيولوجيا بجامعة قطر لـ الشرق:

دول الخليج «آمنة من تأثير أمواج تسونامي»

أكد أساتذة قسم الجيولوجيا بجامعة قطر أن منطقة الخليج آمنة من أمواج تسونامي الضخمة التي اجتاحت سواحل إندونيسيا والهند وسيرلانكا وتايلاند والمالديف نتيجة الزلزال الذي ضرب قاع المحيط الهندي قبل يومين.

وأضافوا في تصريحات لـ الشرق أن احتمالات تأثير توابع الزلزال وما ينتج عنه من أمواج على دول الخليج ضعيفة جداً جداً لبعد المسافة بين مركز الزلزال في المحيط الهندي ومنطقة الخليج كما أن جبال عمان المرتفعة تعتبر حواجز للأمواج العالية. وأعربوا عن أملهم في إنشاء مركز متخصص في علم الزلازل بدولة قطر ليكون مركزا إقليميا يخدم منطقة الخليج ودول شرق وغرب آسيا، وذلك للتنبؤ بمثل هذه الكوارث الطبيعية وإجراء الدراسات العلمية حول الزلازل وتوابعها، واقترحوا أن يكون مقر المركز في جامعة قطر لخدمة البحث العلمي.

د. حمد آل سعد

د. محسن العنسي

نتمنى إنشاء مركز إقليمي متخصص لعلم الزلازل في قطر

وقال الدكتور حمد عبدالرحمن آل سعد أستاذ علم الجيولوجيا بجامعة قطر لـ الشرق: إن خطورة الزلزال الذي ضرب دول شرق آسيا تكمن في قوته التي تجاوزت

ويذكر أن أمواج «تسونامي» الضخمة تتكون نتيجة حدوث زلزال يضرب قاع المحيط، وبإمكانها اجتياز مسافات كبيرة لتنشر الدمار والموت عند ارتطامها العنيف بالسواحل، وتكتسب هذه الأمواج التي تسمى كذلك العواصف البحرية سرعة وارتفاعا كبيرين وتزداد قوة مع عبورها للمحيط وغالبا ما تخلف أضراراً كارثية على سواحل تبعد آلاف الكيلو مترات عن منشئها، وبالرغم من قوتها بالكاد يمكن الشعور بها في عرض البحر.

وتصبح تسونامي بغاية القوة عندما تقترب من الشاطئ والمياه الضحلة وترفع الأمواج إلى مستوى أعلى بعشر مرات من مستوى البحر، ورغم أن انزلاقات الطبقات الأرضية تحت الماء وثورات البراكين يمكن أن تولد أمواج تسونامي تبقى الزلازل التي تضرب قاع البحر السبب الأبرز في تكوينها، خاصة في

8.8 بمقياس ريختر، إضافة إلى الأمواج الشاهقة الارتفاع وشديدة السرعة التي نتجت عنه التي يطلق عليها «سونامي» أو العواصف البحرية التي دمرت العديد من السواحل والمدن الآسيوية.

وأضاف بقوله: نحمد الله عز وجل أن دول الخليج بعيدة عن هذه الكارثة التي لم تحدث منذ عشرات السنين، ونتمنى أن تؤدي هذه الكارثة إلى الاهتمام بعلم الزلازل وإنشاء مركز متخصص بهذا الشأن يكون مقره في دولة قطر ويخدم دول المنطقة وقارة آسيا بصفة عامة.

تأثير محدود

وعن التوقعات بشأن تكرار هذه الكارثة أو حدوث توابع خطيرة للزلزال قال الدكتور عبدالعلي صادق أستاذ مساعد بقسم الجيولوجيا بجامعة قطر: لا يستطيع أحد التنبؤ بما سيحدث خلال الأيام القادمة، إلا أن هناك ترقبا وخوفا من حدوث توابع

متابعة:
علاء فتحي

لهذا الزلزال نظراً لقوته الشديدة، مؤكداً أنه رغم امتلاك الهند لأقمار صناعية فإنها لم تسجل أو ترصد أي حركة غريبة في المحيط تنذر بوقوع ذلك الزلزال المرعب.

وأشار د. عبدالعلي إلى أن علم الزلازل أصبح متشعبا ونحتاج لمركز متخصص للزلازل ونتمنى أن تتبنى هذا الاقتراح جامعة قطر نظرا لأنها تضم أكاديميين ومتخصصين في علم الجيولوجيا حيث سيساهم هذا المركز العلمي في خدمة المنطقة وزيادة الاهتمام بعلم الزلازل، خصوصا بعد التغيرات المناخية والتحولات التي تحدث بالتربة الصخرية والبحرية.

ارتفاع كبير

ومن جانبه أشار د. محسن العنسي أستاذ بمركز البحوث العلمية والتطبيقية بجامعة قطر إلى أن ارتفاع أمواج «تسونامي» كان هائلاً وتجاوز الأشجار والمنازل وقضى على السواحل، مؤكداً أن طبيعة هذا الزلزال أثرت على تراكيب الأرض التي تتكون من صفائح وألواح وأحدث تمددا وزيادة في قوة وسرعة أمواج المحيط الهندي.

وعن اقتراح إنشاء مركز متخصص لعلم الزلازل في الدوحة، قال د. العنسي نتمنى ان يرى هذا الاقتراح النور، نظراً لأنه سيخدم العلم أولا، والدول ثانيا، وسيدعم الجهود الدولية في مجال أبحاث الزلازل.

جانب من تأثيرات الزلازل وأمواج تسونامي

المحيط الهادي حيث تنشط حركة الصفائح التكتونية.

وقال العلماء إن هذا النوع من الأمواج ليس بالظاهرة المنتشرة لأن الزلازل التي تفوق قوتها 7.7 درجة على مقياس ريختر يمكنها وحدها أن تولد هذه الأمواج.

وتنطلق أمواج «تسونامي» من مركز الهزة الأرضية في جميع الاتجاهات وقد تنقص بقوة كبيرة على السواحل، ويمكنها بسهولة أن تجرف الناس إلى البحر وأن تتسبب بسيول ضخمة وتدمر المباني، كما أن سرعة هذه الأمواج مرتبطة بعمق المياه ويمكنها أن تنتقل بسرعة عدة مئات من الكيلو مترات في الساعة الواحدة.

يذكر أن تسونامي ضربت عام 1960 اليابان ووصلت سرعتها لـ 750 كيلو متراً بالساعة، ودمرت في سبتمبر 1992 منازل 13 مليون شخص على سواحل نيكاراجوا وبعد شهرين قتلت الآلاف في جزيرة بالي الإندونيسية.